

رسالة من جلالة الملك
الى مؤتمر القمة العربي الثاني[1]

أصحاب الجلالة :

أصحاب الفخامة :

حضرات السادة :

يسعدني أن أوجه اليكم بمناسبة اجتماعنا الثاني تحيات أخوية صادقة وأعرب لكم عن مشاعر الأخوة والتضامن التي يحس بها الشعب المغربي نحوكم ونحو الشعوب العربية الشقيقة وما نتمنى أن يسفر عنه هذا اللقاء التاريخي من قرارات ايجابية لصالح أمتنا العربية.

اننا في المغرب الأقصى نتتبع رغم بعد الشقة تطور الأحوال في عالمنا العربي ونهتم بأحداثه ومشاكله بالغ الاهتمام ونعير قضاياه من التفكير والانتباه مثل الذي نوليه لمشاكلنا وقضايانا الخاصة وندرك كامل الادراك مسؤولياتنا لحلها وتصفيتها، وبالتالي تحمل حظنا من التبعات المترتبة على ذلك ولا غرو فالمغرب من صميم الوطن العربي وعضو عامل في أسرته الكبرى.

أصحاب الجلالة :

أصحاب الفخامة :

حضرات السادة :

لقد عانت الأمة العربية في الماضي من تفكك الرأي وتوالي الفتن وكثرة المكايد ما مزق وحدتها، وأخلق جدتها، وصيرها بضاعة يساوم عليها، ثم صحت من غفوتها، واستطاعت بنضال شعوبها وتضحيات أبنائها أن تستعيد استقلالها وتسترد من يد المستعمرين حريتها لكنها لم تسترد وحدتها التي كانت سر نجاحها وعظمتها في الماضي وظلت مهيضة الجناح يتربص بها الاستعماريون والصهيونيون دوائر السوء، ولكن لقاءنا في يناير الماضي كان فجرًا صادقًا لاحت معه تباشير الثقة والرجاء، وانزاحت به عن الأجواء العربية غيوم كثيرة كانت تثقله، وأصبحت الآفاق العربية يداعبها أمل قوي في تحقيق مطامح الأمة العربية في التحرر والوحدة والتقدم.

أصحاب الجلالة :

أصحاب الفخامة :

حضرات السادة :

ان عددا من القضايا والمشاكل لايزال يعترض طريق الأمة العربية نحو التحرر الكامل والتقدم الشامل والوحدة المنشودة، ولا جرم ان في مقدمة هذه المشاكل مشكلة فلسطين الحبيبة، التي يجب بعث كيانها وانصاف أبنائها الحقيقيين ورفع الظلم الفظيع، والنظام الشنيع الممتد عليهم منذ 16 عاما، وكذلك مشكلة الأقطار العربية

التي لاتزال خاضعة للسيطرة الاستعمارية، وتلك التي ألحقت ببلدان غير عربية أو انشئت بها حكومات عميلة، ومن تلك المشاكل مشكلة التركات التي خلفها الاستعمار للأقطار العربية بعد انسحابه منها والتي يتعين حلها في جو من التفاهم والتسامح لخير الأمة العربية، وقضية التغلغل الصهيوني الذي يستوجب محاربته في افريقيا حتى لا يكون في المستقبل مثار نزاع وعامل شقاق بيننا وبين تلك القارة التي ينتمي بعضنا اليها، وهناك مشكلة التخلف في التجهيز والنقص في الكفايات التي يتحتم حلها بتعاون وثيق بين الشعوب العربية ليمكنها ان تساير ركب التقدم والتطور الصاعد، وتؤدي من جديد رسالتها الخالدة.

ان هذه المشاكل لا يمكن مواجهتها بتوفيق ونجاح الا إذا عبأ العرب من الخليج الى المحيط قواهم وتصافت قلوبهم وخلصت نياتهم وتضاءلت في أعينهم كل مصلحة خاصة إزاء الصالح العربي العام، والمغرب الذي هو بلد عربي يدرك ما يلقيه على كاهله شرف انتائه الى الأسرة العربية من تبعات في هذا الميدان وهو على أتم الاستعداد ليقوم بدوره الكامل للدفاع عن حقوق الأمة العربية وحماية مصالحها وبذل كل غال ونفيس لتحرير فلسطين وسائر الأوطان العربية المستعمرة وتحقيق العظمة والمجد للعرب.

أصحاب الجلالة :

أصحاب الفخامة :

حضرات السادة :

إن أنظار الشعوب العربية متجهة الينا وآمالها مناطة بنا، فينبغي لنا أن نكون في مستوى الآمال المعلقة علينا، ونوحد الصف ونحث الخطى لتحقيق وحدة الأمة العربية ورفاهية أبنائها، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الاثنين 29 ربيع الثاني 1384 — 7 شتنبر 1964

(1) ألقاها نيابة عن جلالته صاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله في القمة العربية الثانية المنعقدة بالاسكندرية.